[316] - 101 - ومن كلام له عليه السلام حين قيل له: إن هذه الحرب من أعظم الفتن ! ! ! قال أبو مخنف: وقام رجل إلى علي عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين أي فتنة أعظم من هذه ؟ إن البدرية ليمشي بعضها إلى بعض بالسيف ! فقال علي عليه السلام: ويحك أتكون [الحرب] فتنة [و] أنا أميرها وقائدها ! والذي بعث محمدا بالحق وكرم وجهه ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، ولا زللت ولا زل بي، وإني لعلى بينة من ربي، بينها ا لرسوله وبينها رسوله لي، وسأدعى يوم القيامة ولا ذنب لي، ولو كان لي ذنب لكفر عني ذنوبي ما أنا فيه من قتالهم (1). شرح المختار (13) من خطب النهج لابن أبي الحديد: ج 1، ص 265.

_____ (1) إشارة إلى قوله تعالى: " إن الحسنات يذهبن السيئات " وهذه قضية فرضية سيقت لبيان عظم خطأهم، وجلالة من قاتلهم، ولبيان ما للقاتل من جزيل الاجر، وتكفير الذنب لو كان له ذنب، وهذا حث عجيب وتحريض أكيد على قتالهم، قلما يوجد لفظ يؤدي به هذا المعنى ! ! !

_____